

0368.02.2460

## **Notes by Samih Hammoudeh on Interpreting the Source of the Cosmos**

This document shows notes handwritten by Samih Hammoudeh on the scientific and mental interpretation of the source of the cosmos.

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا لنهتدي لولا أن هدانا الله  
بسم الله الرحمن الرحيم

والله أعلم بالصواب على سيد المرسلين سيدنا محمد النبي الأمي وعلى آله وصحبه  
الطاهرين والذين هم خير دهرهم إلى يوم الدين أنه سبحانه وتعالى  
أعطانا فائزاً يريد به استخرج هذا وأفضل منه الطريقة العلمية والطريقة العقلية  
لنزيله إلى الناس إلى صفة ذهاب كل عيب عن هذا الدهر  
فصل في التفكير أي طريقة التفكير تنقسم إلى قسمين  
قسم يحتاج إلى ملاحظة وتحرية واحتشاح  
قسم يحتاج إلى ملاحظة واحتشاح  
الأول يسمى الطريقة العلمية والثاني يسمى الطريقة العقلية  
الطريقة العلمية تنهج منه في البحث للوصول إلى معرفة حقيقة  
الشيء الذي يبحث عنه منه طريقة أمراء في شيء ولا يكون إلا في  
حيث المواد المتوفرة ولا يتأتى من مودها في حيث الإظهار ولا يكون إلا في حيث  
المادة لظروف وعوامل غير مودها وعوامل الإظهار  
وملاحظة المادة والظروف والعوامل الإظهار التي انقضت لا يتم استخراج منه  
العلم على أنه المادة حقيقة عادية بل هو كما هو في الخيرات  
وتفرض هذه الطريقة التحليل على جميع الملاحظات التي تقع في الشيء الذي  
يبحث ثم يبدأ بملاحظة المادة وتحليلها لا في تفصيلها بل في مجموعها  
كل رأي وكل إيمان سابق في هذا البحث وأما في الملاحظة والتحليل ثم بالموازنة  
والترتيب ثم بالاستنتاج القائم على هذه الملاحظات العلمية فإذا وصل إلى شيء  
من ذلك فإنه ينتج عليه أي حقيقة علمية ظاهرة للبحث والتقصي والتدقيق  
تظل حقيقة علمية قائم تحت البحث العلمي في أي شيء أو ناهية وبها يبدأ  
على أنه هذا لا يضمن أنه الطريقة العلمية لطريقة ضالمة بل إلى لها صفة  
أساساً للتفكير في صفة البحث ليست أصلاً مني عنه وإنما هو قرح  
من على الأصل ولا به صفة أساساً يخرج أكثر المعارف والحقائق في البحث  
وقد كانه اتخاذ الطريقة العلمية أساساً للتفكير وصلة حكماً في الحكم على الأشياء

فقط يجب ان يصح وعلى العالم ان يحيل الطريقة العقلية اساساً للتفكير وانه يصح  
البرهان في الحكم على الاشياء .

لانه الطريقة العقلية تفرض التحليل في المعلومات السابقة والطريقة العقلية  
تتكمم المعلومات السابقة <sup>او صوره</sup> والطريقة العقلية هي الاساس في التفكير و  
وهذه هي الفكرة

فبواسطة الطريقة العقلية تتولد الحقائق العقلية على اساس الملاحظة  
والقدرة والاستنتاج كما تتولد حقائقه الناتجة ويتجهز الخطأ به  
الاصوات وبواسطة طرق تتوقف الفكرة الكلية على الكثرة والوفرة والحياة  
انه اقسام الفكر (١) لطبيعي يعني النظر الى الشيء والحكم عليه بدونه ففهم

(ب) عميقة يعني النظر الى الشيء وتفهيمه ثم الحكم عليه

(ج) فنية يعني النظر الى الشيء وفهمه وتطبيقه ثم الحكم عليه

اي ان نظر الانسان شدة فتنه فتراها تألفه ثم وورده وفهمه  
ثم بعد النظر الى الورقة الاخرى الذي تكو الشجرة فحكم بانه النفع العرفي محصور  
بالزمن فترى النظر العائنه الخالية من التأمل اذ لا اعطاء حكم سريع فانه  
بالتأنيب هكذا طويلاً

اما اذا اى هذه الورقة من الشمس واحدها الى المختبر وادرس  
على الموضوعات الارضية فيرى على انظر يتكون على رتبه تنقيه تأخذ  
الكرتونة من الهواء وعلى حبيبات هذه تدعى الحصى تدور حوله الورقة كما  
تدور حوله الشمس وعلى عروق هذه حبيبات تدعى الحصى تدور حوله الشمس  
النمو من الارض ويتسبب العوامل المتحركة والدائرية في تأريه وتطهيرها فينتج عنها  
تدويرها المتسبب بالثقل والنفث فاصار حوض دفيئة على العروق في  
المختبر تؤدي الى اعطاء حكم عميق عندها اذا <sup>هو الحكم العميق</sup> وبعد هذا  
يحدث التاجت مع علاقتي جاتي على فينتهي الى القول صانع الله الذي انعم  
تلك شدة ودره انه يكون قد تحا اولاً الى توجيه النظر العميقة فانه الخلال  
هذه بيقية عند صدور الفكر ان لطبيعي وعلى هذا فانه يكون فكر فنية حتى يقية  
النظره العميقة .

وتطبع الانسانية باستعمال اي قسم من اقسام الفكر استلزامي غير انزاعيه وصاحبه  
 العضويه ولكنه يختلف طريقه الاستلزامي بالنسب الى عمليه الفكر ونوعيته لاننا اذا  
 راينا اننا انما نرى هذه الانسانيه والحيوانيه وهدنا ان الانسانيه يدرج ويرتقي  
 ويتقدم باستقرار بنينا الحيوانيه بانه على حاله ومع هذا يبحث الحيوانيه  
 ومما نل تتبع غرائزه وصاحبه العضويه كالانسان ولكنه يكتفي ويتقيد  
 بقدرته على الاستلزامي فقط وفي حال قصوره على ان يكتفي به عموما فان  
 نوعها ومصدرها تحفظه قائمه استلزامي صامه او غير انزاعيه يكتفي ويستريح  
 اما الانسان فانه يطلب الاكمل فتراه يلاحق في سبل حياه افضل  
 وهذا يعود لسبب واحد عليه يتوقف سيرا الحياه وتدرج الاعم وهو ان الانسان  
 لديه قوه الروابط بينه الداخلي والاصح من المحسوس والمعلومات ان يكتفي  
 لا يوجد لدى الحيوانه ربط بينه للمعلومات ان يكتفي والواقع والامس واليد في  
 ويدونه ربط للمعلومات ان يكتفي يتقدم الزمن والانسان ومعه هذا  
 الفكر للشيء قاعده للاطلاق وغنت في الاستعمل منه ايضا انيت ؟

ولماذا انيت ؟ دال ان الله المصير ؟

فله طريقه الفكر المستر تطبع الانسانيه به يجب على استلزامي با حبه تفتح  
 عقله وتلمحه قلبه وترج نفسه فطريا اذا انتمت العبد القدره اي  
 طريقه الفكر العقله ولا يستلزم هنا ان يستعمل الطريقه العلميه بحيث لا  
 تطبع ان تطبع الانسانيه تحت التجربه اي في المختبر لانه لا يقدور  
 للاذنيه والتفكير بل عليها ان تلاحظ وتتبع منه ولا يكتفي بكونه  
 الاستعداد التي يتركها العقل هو الانسانيه والحياه والكونه وطوره الاشياء  
 محصوره فالانسان محصور لانه يقو في كل شيء الا حدهما ولا يتجاوز  
 فهو محدود والحياه محصوره لانه فطره محدود فقط والمشاغل المحصوره  
 انما تنتهي في الفرد فهي محصوره والحكم على الانسانيه لا يكتفي على مجموع  
 لانه ليس مركبا من مجموعه وانما الحكم عليه يجب ان يكتفي على ماهية  
 وفيه على نفسه فما يصور عن الماهية في فرد يصور على الجنس كله وما يقدور  
 افراده وما ان الماهية تتحقق كذا في الفرد الواحد وفي كل فرد والعدد العوام  
 محصوره هي الانسانيه محصوره وما دامت الحياه تنتهي في الفرد الواحد



ولذا لا يراد بهذا السؤال لانه سؤال فرضي خيالي وليس هو واقعاً حتى لا  
 فرضها نظرياً ولا يقال انه الوحي والاحتياج ليعلم فكل كونه دلالة على الاحتياج  
 ولا يقال دلالة لانه احتياج انما دلالة على الاحتياج والاحتياج انما لا يوجد في  
 الكون حقيقة فهو متضمن الاستغناء المطلق يعني انه يحتاج ولو لم يكن  
 واحداً في الوجود اي شئ له وصف الاحتياج كونه عشر ظهور واحدة  
 او تكلم كونه واحدة فقد ثبت له وصف الحسنة وصف التكم فالا احتياج والاحتياج  
 والتكم وغير ذلك مما يدل على الحسنة اي مما يدل على الماهية فانه ثبت في  
 الواحدية فثبت الوصف لما فيه فانه احتياج كل جزء لا جزء آخر ثبت  
 له وصف الاحتياج قطعا وهذا كله محسوس بالنسبة لجميع الوجودات  
 المعروفة على سطح الارض اما بالنسبة للكون والكون في الحياة فانه الكون  
 مجموع اجزاء وكل جزء منها ليس نظام محسوس لا على انه بصفه وهذا  
 النظام اما ان يكون ~~محسوساً~~ او ظاهره نظام او حقيقياً اخر فله ولا يمكن  
 ان يكون غير واحد في هذه النسبة ولفظاً اما كونه جزءاً من نظام  
 ليس هو الكون كونه في مدار معين لا يتعداه والمدار لا طريقه هو غير الآخر  
 والنظام الذي ليس به ليس محسوسه فقط بل تعيينه ليس في هذا المدار  
 ولذا لا يمكن ان يكون هذا النظام جزءاً منه وانما فانه ليس به  
 جزءاً منه فانه الكون كل هو محل له ولذا لا يمكن ان يكون جزءاً منه وانما  
 كونه خاص به من خواصه فباطل لانه النظام ليس هو هذا الكون محسوس بل حقيقه  
 في مدار معين فهو ليس كونه في المدار في المدار الذي هو خواصه بل  
 هو كونه الرتبة في المدار لا يكون الا بوضع مخصوص ومن كونه محسوس  
 الماء من مادة الى مادة لا يتغير الا في نسبة معينة فالمحسوس ليس به  
 الكون اذ رتبة الماء او تحول الماء بل المحسوس هو سائر الكون في مدار  
 مخصوص ورتبه الحقيقه في احوال مخصوصه وتحول الماء في نسبة معينة هذا  
 الوضع المعروف عن الكون وعلى الماء وعلى العنبر هو النظام  
 وهو رتبة الماء العنبر خواصه لانه انما ينظم سائر رتبة  
 ينظم انما ينظم نظاماً آخر فادام من خواصه التظيم والواقع انه لا يمكن  
 لا يمكن ان يكون من خواصه فادام ليس جزءاً من خواصه فادام فهو غير  
 قطعا

فيكون قد احتاج الى غده اي احتاج الكون الى النظام .

ولا يقال كون الكوكب صغيراً في مداره صغيراً في مداره صغيراً في مداره صغيراً في مداره  
مع نظراً في حجم دماره وهو موزع لا يتوزع في هذا الجسم فينتج عنه اجتماعها في مدار  
السير في مداره صغيراً كاللايد زوجه ووجهه له خاصية . والاكسجين ووجهه له خاصية  
فاذا اجتمعا معا صارت لهما خاصية اخرى . لا يقال لانه لايد زوجه والاكسجين  
منه اجتماعاً صارت لهما خاصية اخرى . وكذلك الكواكب لا يقال ذلك لانه لايد زوجه  
والاكسجين منه اجتماعاً صارت لهما خاصية اخرى . فخاصية اخرى اخرى اخرى اخرى  
لا خاصية اخرى اخرى في الكون . خلاف الكواكب فانه الكوكسجين او البراكيت  
لم تكن تملك من خاصية وهو مفترق ثم صارت له خاصية بالاجتماع في حجم دماره  
بل ظهرت هذه الخاصية خاصية لكل كوكب مفردة خاصية له ووجهه فلم يكتف  
كتفها ولكنا هما واحداً قط . ولذلك تكونا الى ما . لكوكب ولا يكون لاجتماع  
كوكسجين او لاجتماع الكواكب في حجم دماره لانه لا اجتماع الذي في كل حجم لم يكتف  
واما الحياة فانه احتاج الى الغذاء والرياء على كوكسجين . واما النبات فانه  
احتاج الى الطعام وغير ذلك على كوكسجين . وعليه فانه الكوكسجين والنبات والحياة  
كانت في حوائجها احتاج دائم .

وذلك لكثرة محتاج يعني انه مخلوق لانه محدد خاصية يعني انما هو من  
اجبارتي وانه العدم . انما هو من اجبارتي وانه العدم . انما هو من اجبارتي وانه العدم .  
دام ليس طلقاً فهو مخلوق . لانه الواحد كذا لا يخرج عنه خالقه ومخلوقه  
ولا تالته لهما رطفاً وهذا ليس فرضاً . وانما الواقع المحسوس للمخلوق يدل عليه  
وهذا المخلوق اما ان يكون مخلوقاً لنفس او مخلوقاً لغيره . اما كونه مخلوقاً  
لنفس فباطل لانه يكون مخلوقاً لنفس وضاعاً لنفس في آتة دماره وهذا باطل  
فلا بد ان يكون مخلوقاً لغيره . وهذا الغير هو الله .  
واما كونه

واما كونه ازل لئلا اي برأول له ما نكثنه اذا ما له اول فانه مخلوق  
ان قد برأ وجوده به صدق فيه كونه خالقاً يقضي بانه يكونه ازل لئلا . اذا لانه لم يستند  
اليه الا شيئا ولا يستند الى شيء .

والمحدود به والاول له لئلا اصطلاحاً وضع له تعريف اصطلاحاً ولا  
مبدأ للكم وضع لا في اللغة لفظية بل على واقع معين كالجسم في الفكر سواء  
سواء . فنجبه فيه نقول انه الكثرة محدود انما بشرائه واقع فيه وهو كونه  
له بداية وله نهاية فالجسم هو في هذا الواقع وليس في كنه محدود وكونه له  
بداية وله نهاية قد قام البرهان المحسوس عليه فيكون البرهان على واقع معين  
من على معنى اللفظ لفظياً .  
فواقع المحدود هو انه له اول وله آخر وواقع الازل هو ان ليس له اول  
فيكونه واقع المحدود وغير واقع الازل فيكونه للكلام عنه واقع معين لا عنه برأول  
الكم لفظياً .

والبرهان على انه وجود الى الابد حقيقة ملموسة محسوسة هو في نفسنا  
السا طه . فانه الانسان يحيا في هذا الكون فهو في نفسه في  
الحياة التي يحياها وفي كل شيء في الكون تقديراً دائماً وانتقلاً لا به حال  
الحوال وتجدد وجوده دائماً اشداء ودياً حادثة  
وتنظيماً في كل ما يرى وليس يصل منه هذا على طرفة الابد الى  
الحس الى انه صلال هو هذا الوجود المدرك لحواس المحسوس  
وهذا امر طبيعي جداً فانه الانسان ليس هو متناً فظاهاته  
صوت من اذ هو انه او آله ولكن برقمته انه صوت خارج  
عنه شيء فيقوم به وجود شيء يخرج منه هذا الصوت فطاه وجود

الشئ الذي ينتج عنه الصوت امرأً قطعياً عند من سمعه فقد قام  
 البرهان المحس على وجوده فيكون الاعتقاد بوجوده شئاً ينتج عنه  
 الصوت اعتقاداً جازماً قام البرهان القطعي عليه ويكون هذا الاعتقاد  
 امرأً قطعياً مادام البرهان المحس قد قام عليه . وكذلك ناهي الاسم  
 يشاهد التقدير في الأشياء وثباته اندام ~~الشيء~~ وجوده  
 غير صا وثباته الدقة وتنظيمه في وثباته كذا لا يستلزم  
 ولا في عاجزة عما يحاده وما عجزه عنه دفعه فيوقفه انه هكذا كنه  
 صا در عنه غير هذه الأشياء ويوقفه بوجوده خالفاً خلفه هذه الأشياء  
 وهو الذي يغيرها ويغير من تنظيمها فطانه وجوده ~~في هذه الأشياء~~  
 قطعياً اني لعله الذي دل عليه وجود الأشياء وتغيرها وتنظيمها امرأً  
 قطعياً عند ما شاهد تغيرها ووجودها وتنظيمها واندامها . فقد  
 قام البرهان المحس بالمباشرة على وجوده وصوره وصوره  
 الباطن ولذا لا غناء أكثر ابداعه في القراءة الكريم لانه انظر  
 الى ما يقع عليه هذه الاف به للاشكاله بل لا على وجوده اني لعله كقوله  
 تعالى (اذا انزلنا نزلوه الى الارض كيف خلقنا) فينظر الان به صم  
 ضلعه . خلقه من ماء دافعه يخرج منه بينه الصلب والترائب .  
 ام خلقوا من غير شيء ام هم اني لقوبه . ام خلقوا السموات  
 والارض بل لا يوقنونه وكقوله تعالى (قل لله الارض ومن فيها  
 ان كنتم تعلمون) فيقولون لله قل انزلوا نزلوه قل لله من السموات  
 السبع ورب البرش الفلكم فيقولون لله قل انزلوا تنقون قل  
 من بينه فكنوا كل شئ وهو خير ولا يجار عليه ان كنتم تعلمون

يستولوه لله قل فإني تسخرونه بل أنبأهم بالحقه وانهم لما ذنبوه ما  
اتخذ الله له ولد وما كان معه من اله إذا لذهب كل اله بما خلقه وعلو  
لعظمهم على بعضه سبحانه الله عما يصفونه .

لكنه انما سأل عن البشر يا بوبه البياض <sup>ويقتضيه من الامور</sup> ويصفونه

فيجتمونه في هذا الامر السبيل وكانه المشكل المقتض فيستولوه الى انبياءهم  
تفقد الوصف ولذلك لا بد لهم من برايه على طهذه الامور الجديده التي  
توصلوا اليها منه ذلك انه بعض الناس في العصر القديم رأوا انه العالم  
تقدر بالمشاهده والحس وهذا امر ~~لا يستطيع احد انكاره~~ لا يستطيع احد انكاره  
وطهذه انفسه انه العالم صارت لانه كل مقدر حادث وما دام حادثا فهو  
مخترقه . اي وجه بعد انه لم يكن . ولكنهم رأوا انه تغيره  
انما هو في اجزائه التي يتكونه منها . اما هو كل فرأوه كما هو  
فالكوالك لا يزال كما هي كواكب لم تتغير والحياه ~~لا تزال~~ تزال في الاجسام  
هي الحياه لم تتغير والذئب لا يزال هو الذئب لم يتغير  
فتوصلوا به ذلك الى انه العالم ليس حادثا وانما هو قديم اذ في  
لا اول له فهو اذا ليس مخلوقا فخالقه  
وهو ذلك انه بعض الناس في العصر الحديث رأوا انه حادث  
العالم متغيره كما نرى بالحس فربما تستغل به حال الحال  
ونقدرا هذا وجعلنا في حركه دائمه ليس ناتجا من غير فانهما ان  
ومفردا لا يستطيع ذلك ولا تعلقه دفعه غدا فطاه الامر الطبيعي  
انه يتوصلوا بذلك الى وجود خالق للعالم ولكنهم توصلوا الى على  
ذلك تماما .

اذ قالوا انه العالم لطبيعته فادري وانه حوادث العالم المتغيرة  
هي وظواهر متغيرة للمادة المتغيرة . وانه العلاقات المتبادلة بين  
الحوادث وتكيف بعضها بعضاً بصورة متبادلة هي قوانين ضرورية  
لتطور المادة المتغيرة وانه العالم يتطور تبعاً لقوانينه متحركة المادة  
لا توافيقه للو انما العالم ليس بحاجة الى كل نفس بل  
القديم والحديث لم يأت انكار وجود الخالق له طبيعياً وانما جاء  
على من لا يفرق بين تغيير ما يلزم بالاعتراف بوجوده الى انه  
تغيراً فلو طأ يؤذي الى انكار وجوده .

فبالنسبة للقديم تجد انه تغير العالم امر لا يمكنه انكاره والتغير  
ليس به امر اذني فحب بل فيه ايضا ككل . غير انه التغير لا يعني  
انه حقيقة قد تغيرت وانما وضعه في تغير دائم فبالنسبة والحيوان  
ونبتة الزرع والسكر والحجر تتغيره حاله حال بالمشاهدة ولكن  
تغيرها لا يعني انه التغير يصح برتقاله او الحديده يصح نبتة زرع  
وانما التغير يكونه بالصفات ويكونه بالاحوال وانما تغيره انشئ  
آخر فهو تبدل . والتبدل ليس هو البرهان وانما البرهان  
هو وجود التغير وبناء على هذا ليس صحيحاً انه العالم  
ككل لم يتغير وليس صحيحاً انه الكواكب لا تزال كما هي لم  
تتغير وليس صحيحاً انه الانس كما هو لم يتغير وليس  
صحيحاً انه الحيات كما هي لم تتغير فالعالم في مجموعته بأكمله  
هو كونه وانما هو يتغير فالكواكب تتغيره بالمشاهدة

ومجرد حركته هو تقدير والافان به متغيرا بالمتشابه وانتقاله من طفل الى  
 شاب الى صرم هو تقدير والحياه متغيره بالمتشابه وكوننا تظهر في الافان  
 والحيوانه والنبت والسكره دليل على وجود التقدير فيها فهي متغيره صمما وبذلك  
 يتحقق ما ذهبوا اليه بانه العالم ليس حادثا لحد بل هو متغيرا لكل وطه الكان  
 لاسباب وجوده الى الابد.

واما بالنسب لما قاله الشيخ عيون في العصر الحديث فاما نجد  
 انه موضح الانكار عندهم هو انهم يقولون انه العلاقات المتبادله  
 بين الحوادث وتكليف بعضا بعضا بصوره متقابله هي قوانين ضروريه  
 لتطور الماده المتحركه. وانه العالم يتطور بتبعها لقوانينه حركه للماده.  
 جاد اليهم في تفسير ما في العالم من تغير وانتقاله من حال الى حال  
 وما فيه من وجود بعض الاشياء بعد ان لم تكن وانها لم تكن  
 الا حينا بعد ان كانت او على حد تفسيرهم من شكل الماده بالمثل  
 مختلفه وبنسبه ذلك بانه يحدثه قوانينه الماده وليس

من غيرهما ، فبقوانين حركه الماده هي التي تؤثر في العالم  
 وهو يتطور تبعا لقوانين حركه الماده هكذا هو موضع الانظار ولذلك  
 كما المطلوب فهو من هذه العقده عندهم ، ان كما هو محل البحث قوانين  
 الماده وليس تقدير العالم . فاذا ثبت انه هذه القوانين لم تأت من  
 الماده ، ولا هي خاصه من خواصها ، وانما هي مفروضه عليا ان على  
 الماده فرضا من غيرها ومن خارجها ، فانه يكون هناك عند الماده  
 حواله الى يؤثر في ذلك فليكن تفسيرهم وقول العقده عندهم

لأنه يكون العالم ليس سائرأ تنقأ لقوانينه حرمة المادة كما في سائرأ  
تستبين منه اوجده له هذه القوانين ورضي عليه فرضاً واحداً  
على انه ليس كذلك فستبقى النظرية وحمل العقيدة -

اما كونه هذه القوانين لم تأت به المادة فلا بد القوانين من عبارة  
عنه جعل المادة في نسبة معينة او وضع معين ، فاما ان يكتول  
الانسان او الابل انما يتحولت قوانينه معينة اي معينة

معينة في الحرارة لنسب معينة في الماء فانه حرارة الماء ليس  
الان في بادئ الامر تأتير في حالته من حيث هو جائل لكنه اذا

زبدت او انقضت حرارة الماء حادثة كانه قد لفت فيه حاله التماسك  
التي هو فيها وتحول الماء الى غاز في احد الحالتين والى صلب في الحالة

الآخرة فهذه النسب المعينة في الحرارة هي القانون الذي تحت تحريك  
تحويل الماء الى غاز الى صلب وهذه النسب اي كونه الحرارة مقدار

معينة لمقدار معين في الماء لم تأت به الماء لانه لو كانت منه لكانه  
ما طأته انه يغيرها واية يخرج عنها وانما هي مفروضة عليه فرضاً فذل ذلك

على اننا لسنا من قطعاً وكذلك لم تأت به الحرارة به دليل اننا لا نستطيع  
انه تغيرت هذه النسب او يخرج عنها وانما مفروضة عليه فرضاً

فهو ليست منقطعاً قطعاً فكونه هذه القوانين ليست به المادة  
فانما كونه هذه القوانين ليست ضافية به خواص المادة فلا بد القوانين

ليست اثرأ في اثناء المادة الناتجة عنها هي يقال انما هي خواصها وانما هي  
شأن مفروضة عليها في خارجها

ففي تحول الماء ليست القوانين فيه هي خواص الماء ولا هي خواص الحرارة  
لانه القانون ليس تحول الماء الى غاز او الى صلب بل القانون هو كونه بنسب

معينة في الحرارة لنسب معينة في الماء فالموضوعي ليس التحول وانما هو

القول بنبى صفة من الحرارة ليست صفة من الماء فهو ليس  
 كالرؤية في الصفة التي هي من خواصها بل هو كونه الرؤية لا يكونه الا بوضع  
 مخصوص . هكذا هو القائل بكونه الصفة من خواصها من خواصها  
 ولكنه كونه لا يرى الا في وضع مخصوص فهو ليس خاصية من خواصها  
 وانما هو امر خارج عنها كالنار فله من خواصها الاظهاره ولكنه كونه  
 لا يحرقه الا بأحوال مخصوصه فهو ليس خاصية من خواصها بل هو امر خارج عن  
 خاصية السكنى هو مجرد القوانيه التي تشره واذ اني صم صوما يقطر  
 الشدقة ويستخرج عنه كالرؤية في الصفة وكما الاظهاره في النار وما شاكل  
 ذلك . ولكن القوانيه التي تشر الاستبصار هي كونه الرؤية لا  
 كونه الصفة الا بأحوال مخصوصه . وكونه الاظهاره لا يحصل في النار  
 الا بأحوال مخصوصه وكونه الماء لا يتحرك الا بحار او حلة الا بأحوال  
 مخصوصه وهكذا . وهذا ثبت انه قواني للمادة ليست خاصية من خواص المادة وانما  
 هي امر خارج عن خواصها . وبما انه ثبت انه هذه القوانيه ليست من المادة ولا خاصية من خواصها  
 فكونه انية من خواصها وفرضه قليل غرضها من غرضها من خواصها .  
 وبذلك ثبت انه غير المادة هو الذي يؤثر فيها وبذلك هو ايضا ثبت للمادة  
 نظيره ان شئنا ان لا نثبت ان العالم ليس سائرنا شئنا القوانيه من كونه  
 بل هو سائرنا شئنا ان لا نثبت ان هذه القوانيه وفرضه عليه فرضا صليوه  
 العالم عليه وضع له هذه القوانيه وفرضه عليه وعادام عليه  
 ان فرضه عليه هذه القوانيه فالعالم اذ ليس ازلنا وعادام  
 ليس ازلنا فهو مخلوقه بكونه ليس ازلنا يعني انه مخلوقه  
 وجهه بعد ان لم يكن فهو مخلوقه في نفسه . ولهذا اذ لم يكن في نفسه  
 فهو مخلوقه كله الذي اي هو الذي سبحانه وتعالى